في عالم الزراعة

محراث المستقبل

(آلة جبارة يضع مشروعها الآن جلة من علماء الصناعة ، لمصلحة الزراع ، وهي على وشك الانجاز ، قوتها ٦٠٠٠ (ستة آلاف حصان) يديرها ستة وثلاثون عاملا ، وهي تحرث وترمي البذور وتصلح الارض في مسافة مساحتها تسعة أميال مربعة كل يوم)

في أرجاء الحقول الفسيحة ، والاراضي الزراعية الشاسعة ، التي ينحسر في أرجائها الطرف ، وتعجز عن حرثها العصبة أولو القوة والبأس ، ويظل مئات من الزارعين يعانون أصعب المشقات ليل نهار ، تسير تلك الآلة الحديثة العجيبة ، ويعمل ذلك المحراث الجبار ، فينجز في يوم أو يومين ما تنجزه الجمهرة الكثيرة العدد بشق الانفس في طوال الايام ، ويحرث ويُسقي ويصلح التربة ويبذر النبات في مسافة بعيدة الآماد ، بسرعة تتراوح بين العشرة أميال والخمسة عشرة في الساعة الواحدة

ويقف على قمة هذا المحراث العالية رئيس العملة ، يصدر لرجاله الاوامر ، ويلقي اليهم الاشارات والتعليمات ، وهم نخبة من المزارعين مؤلفة من ستة وثلاثين رجلا .

وهذا المحراث — كما يراه القارىء في الصورة التالية لهذا الكلام فيه رافعات قوية ، بها جرارات شديدة الأمراس مثبتة فيها لتؤدي أعمالها العظيمة دون أن يصيبها أي عطل !

ومتى مر على الارض ، عملت كل آلة في هذا المحراث الهائل ، عملها التي انشئت من أجله ، وأدت واجبها أحسن أداء ، حتى اذا انقضى اليوم ، لم تبق لاحد حاجة لاعادة الكرة أو اصلاح أي شيء أو تعديل بقعة واحدة منها ، بالغة ما بلغت من الصغر

ليس هذا حلماً من الاحلام التي يمتع الكسالى بها أنفسهم ، ولا خبراً من الاخبار التي تحاول الصحف والمجلات أن تهول فيها رغبة منها في تشويق الجمهور ، والظفر باقبالهم عليها ، بل هو خبر صادق وحقيقة راهنة ، لن يمضي عليها زمن يسير حتى

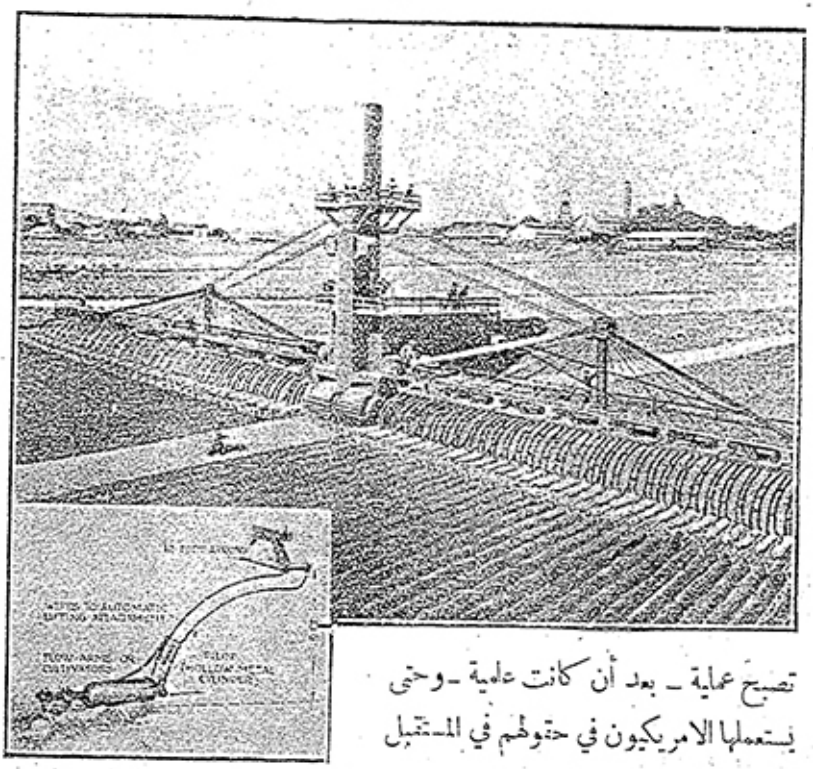

تصبح عملية ـ بعد أن كانت علمية ـ وحتى يستعملها الامريكيون في حقولهم في المستقبل القريب

واذا رأيت من الهلال نموه أيقنت أن سيصير بدراً كاملا

وهذا هو مشروع تصميمي لذلك المحراث ، وضعه الاستاذ «إريك ليون» بالجامعة الزراعية لمقاطعة كانساس ، وهو بنفسه صاحب هذا الرسم الذي يراه القاري.

قال الاستاذ « ليون »

ان هذه الآلة الجبارة ، ربما كانت صغيرة جداً اذا قارناها بما سيليها في العصور القادمة من الآلات الأخرى التي لاتقاس هذه اليها ، وحسبك أن تعلم ان هذه الآلة التي تزن اربعمائة طن هي بداية وليست نهاية لتدرك مدى الآلات التالية التي سيفكر في اختراعها وانشائها من يلينا من أهل العصور التالية «وأول الغيث قطر ثم ينهمل ! »

وليعلم القاري، انه متى عم استعمال اشباه هذه الآلات الجبارة توفر على عدد

كبير من الناس عناؤهم ووقتهم وانصرفوا الى أعمال اخرى أجدى عليهم وعلى غيرهم من هذا الكدح المتواصل

قال الاستاذ « ليون »

وبهذه الطريقة تدر الارض خيراتها بسخاء وكرم ، وتنصرف الجهود الى تحسين الانتاج بدلا من بعثرتها في حرث الاراضي وبذرها ، ويصبح سبعة اثمان المزارعين العاملين احراراً لا يعانون أي كد ولا يهتمون بغير التفكير في جودة المحصول الذي ينتظرونه !

وهذه الآلة الهائلة التي رسم خطتها الاستاذ « ليون » فيها جهاز كبير مائي يديره زيت البترول وآخران يداران بالبخار ، وهي تحرق خمسة أطنان في الساعة وتسير بسرعة عشرة اميال في الساعة محتاجة الى قوة دافعة مقدارها مائة طن ، مزودة بكل ما تحتاجه الارض من عدد الحرث والتسميد والمبيدات والبذر الخ الخ ومثل هذه الآلة العظيمة قادرة على القيام بحاجة مدينتين كاملتين من اصلاح الاراضي الزراعية وزرعها على احسن وجه واكمله

ويرى القاريء من صورة هذا المحراث الكبير انه يحتوي عدداً كبيراً من الآلات ، وهذه ميزة اخرى من المزايا النادرة التي أوجدها مخترعوه ، فان كل آلة من هذه الآلات ذات حدّ قوي لحراثة الارض وعليه محرك يديره رجل ويطيله ويقصره بمقدار ما يراه صالحاً للارض ويشرف عليه بنفسه ملاحظ ما يجب عمله ، وربما حسب القاريء أن مثل هذا المحراث لا يصلح الا للاراضي الشاسعة وحدها ، ولكن اي فائدة لهذه الامشاط الستة وثلاثين اذن ؟

انما جعلت فيه ليرفع منها واحد أو اثنان أو أي عدد يستغني عنه صاحب الارض ، فكلما قلت المساحة قل عدد الآلات المركبة فيه والعكس بالعكس !

ومتى انتهى المحراث عملية الحرث والبذر أيلقي به جانباً الى العام المقبل ؟ كلا ، بل يستخدم في اغراض أخرى لا تقل أهمية وخطراً عن سابقتها ، فهو يستخدم في بناء السدود والحواجز التي تفصل بعضها عن بعض في توسيع خطوط القنوات ويساعد على ملئها ، وينظف مجاريها ويصرف الباقي من الماء في الارض ، ناقلا ما زاد عن حاجتها منه الى جهة اخرى ، وهكذا يؤدي كل ما يتطلبه الفلاح من الخدمات الجليلة احسن اداء ويعمل في قليل من الزمن عمل الجن الذين تحدثنا عنهم الاساطير ، ومن يعش يره !